

## شرح مقدمة في أصول التفسير (2) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

### - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله شرح مقدمة في أصول التفسير. الدرس الثاني. ومن يضل فلا هادي له. لا الله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما. اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب لهم مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن فهم القرآن - [00:00:20](#)

طلعوني تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والثمين فان الكتب - [00:00:39](#)

نرد عليك في النحو ولا نترك فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغسل والثمين مشحونة بالغث والثمين والباطل الواضح والحق المبين. والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معلوم وما سوا هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ - [00:01:01](#)

وحادث الامة ماسة الى فهم القرآن قصة بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه هذا فروع في شرح هذه المقدمة النفيسة التي - [00:01:32](#)

كتبها شيخ الاسلام والمسلمين ابو العباس احمد بن عبد الحليم عبد السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وقد ذكر لك في ما سمعت ان العلم نوعان لا ثالث لهما اما ان يكون - [00:01:50](#)

نقا عن معصوم يا عم معصوم من الخطأ وذلك هو الكتاب والسنة والاجماع فان الكتاب والسنة انما هي من الله جل وعلا والإجماع كذلك معصوم من الخطأ. ذلك ان انه قد جاءت عدة احاديث - [00:02:17](#)

بعضها بعضا لان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الامة لا تجتمع على ظلال الحجة المعصومة الكتاب والسنة والاجماع قال واما قول عليه دليل معلوم العلم اما نقل عن معصوم واما اجتهاد من احد المتأهلين للاجتهاد عليه دليل - [00:02:45](#)

معلوم وهذا فيه اخراج للدليل المتشوه. لان بعض المتعصبين للعلماء يقولون لابد ان يكون فثم دليل عند العالم على هذه المسألة لكنه لم ينقل اليها وانما نحن متبعدون بما دلت عليه الادلة لان هذا هو العلم - [00:03:18](#)

وقد ذكر ابن عبد البر رحمة الله تعالى في كتابه الجامع ان العلماء اجمعوا على ان المقلد لا يسمى عالما وانما الذي يسمى عالما الذي يأخذ القول بدلائه والعلم القول الذي عليه دليل معلوم. اما النقل المعصوم او القول الذي عليه دليل معلوم - [00:03:43](#)

يعنى عالم يجتهد ثم يكون لقوله دليل. اما منه بان يتكلم بالدليل يعقد كلامه بالدليل وهذا سنستفيد منه في التفسير واما ان يكون الدليل واظحا لكلامه فيكون كلامه عليه دليل يعلمه العلماء فيقولون دليل ابن عباس مثلا كذا دليل - [00:04:12](#)

علي في تفسيره كذا او في غير التفسير مثل ما ذكرنا في تفسير ابن عباس فيما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وجماعة لانه كان يقرأ ويدرك والهتك ويذرk والهتك ما دليلك - [00:04:39](#)

قال ابن عباس لانه كان يعبد ولا يعبد واستدل له العلماء بهذا القول من من اجتهاد ابن عباس القراءة الصحيحة التي نقلها هو تدلوا له بقول الله تعالى مخبرا عن قول فرعون ما علمت لكم من الله غيري. فاذا العلم - [00:04:55](#)

تفسير العلم بالتفصير اما ان يكون نقا عن معصوم وهذا ان تكون الاية مفسرة بالقرآن القرآن يفسر القرآن او القرآن مفسر بالسنة مثلا  
اية اطلقت اطلق في موضع وبين في موضع كما قال جل وعلا وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل - 00:05:23  
ما هو الذي حرم عليهم؟ هو المذكور في اية الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا الا ذي ظفر وليس المذكور في سورة النساء في  
قوله بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. ذلك - 00:05:48  
لان هذا كان كالتفصير لما قبله حرمنا ما قصصنا عليك من قبل والانعام متقدمة على ذلك في القرآن اجمال في موضع وبيان في موضع  
اخر وهذا كثير. مثلا في قوله تعالى في سورة موسى في - 00:06:07

سورة ط بقصة موسى وفتناك خشونة فتناك فتنا ما هذا الفتون وفتناك فتنا. ما هذه الفتون التي هي جمع فتنة؟ التي فتن بها  
موسى عليه السلام. تبيينها قصة موسى بانواع ما حصل له من الابتلاء وهذا هو الذي فهمه ابن عباس وساق عليه الحديث المعروف  
عند اهل التفسير بحديث الفتون الطويلة - 00:06:26

المقصود ان القرآن قد يحمل في موضع يبين في موضع يطلق في موضع يقيد في موضع الى اخره هذا علم بنقل عن معصوم كذلك  
فصل سنة القرآن الاجماع على ان تفسير هذه الاية هو كذا - 00:06:53

وهذا سيأتيانا له امثلة ان شاء الله تعالى. الدليل المعلوم يعني عالم يفسر القرآن باجتهاده دليله له دليل صحيح تفسيره صحيح عن  
اجتهاد النعم لكن له دليله لم يخرج عنه الاصلة يعني بمعنى ان قوله ليس باطلا - 00:07:12  
القسم الثالث قول ليس بنقل عن معصوم. وليس بقول له دليل معلوم. فهذا القسم الثاني ليس من العلم وهو ما يوقف فيه. كما ذكر  
ليس معروف بأنه منقوص ولا انه بهرج. يعني لا - 00:07:33

يعرف انه صحيح ولا انه فاهم. ليس عليه دليل لا نعرف دليلا عليه. فهذا اذا لم يدل الدليل على بطلانه ينسب الى قائله دون ان يعتمد  
عليه. وهذا مهم فيما سيأتيانا ان شاء الله تعالى بهذه الرسالة من مسجد. نعم. وحاجة الامة - 00:07:53

مامسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين. والذكر الحكيم واختلاط المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا به الاسن ولا يخلق على  
كترة الترديد. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به خبر ومن - 00:08:13  
قيل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في  
غيره اضلله الله. قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع - 00:08:33

هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت  
بصيرا؟ قال كذلك اتيتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي - 00:08:53

وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه  
ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى الف لام راء - 00:09:13

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في  
الارض وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان - 00:09:33  
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله  
تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب - 00:09:53

دين الله تعالى من اماء المؤمن والله الهادي الى سبيل الرشاد هذه الجمل تضمنت في اولها وصف القرآن لان بانواع من  
الاواصاف معروفة عند العلماء بانها في حديث علي - 00:10:13

يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذه الاوصاف التي سمعتم رويت عن علي موقوفة ومرفوعة بوصف القرآن بأنه حبل الله  
المتين وافتراضه القويم من حكم به عدن ومن - 00:10:38

دعا اليه هدي الى اخره من تركه من جبان قسمه الله ومن ابتغى العزة في غيرها بلغه الله الى اخره والصواب انها موقوفة على علي  
ولا يصح رفعها كما صحق ذلك الخطاب ابن كثير لشيخ الاسلام وجامعة - 00:11:03

القرآن وصف بأنه نور وذلك لأن الله جل وعلا والنور من الأسماء من أسماء الله جل وعلا النور. وكلامه نور ودينه نور ولا شك أن النور انما يكون مع حامله بقدر افادته منه - [00:11:20](#)

ولهذا كان مهما ان نفهم القرآن حتى يأبم النور فليس كل حافظ للقرآن معه ذلك النور بل العالم بالقرآن المهتمي به الوقاف عند حدوده المحل حاله المحرم لحرامه معه من النور في قلبه وفي بصيرته بقدر ما حمل من النور - [00:11:49](#)

من نور القرآن ونور القرآن عظيم جدا. قد جاءكم من الله نور. وهو النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يهدي الى النور وهو الاسلام. وجاء بالنور وهو القرآن فالله جل وعلا النور هو كتابه نور رسوله نور - [00:12:15](#)

الاسلام دينه نور او من؟ كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في ليس بخارج منها النور هنا هو الاسلام. فإذا كان كذلك وكان الكتاب هو النور لا شك انه تعظم العناية وال الحاجة تعظم الحاجة الى - [00:12:37](#)

بتفهم القرآن وبتفسير القرآن ومعرفة معاني القرآن حتى اذا تلي القرآن علم العبد معانيه. ولهذا من جهل الناس بالقرآن وعدم معرفتهم به. انهم ربما ارتكبت عيونهم الدمعة ها مرات تلو مرات في غير القرآن - [00:12:59](#)

وقلما يبيكون عند تلاوة القرآن والله جل وعلا وصف الذين يتلون الكتاب حق التلاوة الذين يعلمون معاني القرآن بانهم اذا تليةت عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا القرآن له سلطان على قلوب - [00:13:23](#)

محبيه لا شك لكن هذا انما يكون عند من له فهم في القرآن له معرفة له علم به وبقدر ما عنده وما يفتح الله جل وعلا عليه من امور الايمان يوفق الى ذلك. فسبيل النور - [00:13:50](#)

هذا الذي وصف في هذه الایات التي تدل بها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى انما يكون بفهم القرآن وهذه المقدمة منه لتبيين لك ان الاهتمام بتفسير القرآن من اهم المهام - [00:14:06](#)

بفهم معاني القرآن ولا يكون ذلك الا بفهم اصول التفسير فان معرفة معاني القرآن مبنية على مقدمات هي من اصول التفسير في كثير من منها فاصول التفسير التي سيأتي بيانها بحاجة يحتاج اليها المتلقى للتفسير والمفسر جمیعا - [00:14:24](#)

نختم بهذا ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه. واما الاسئلة التي جاءت فنجتمعها مرة ان شاء الله. نجيب عنها جميل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبیه الکریم. محمد بن عبد الله الامین عليه - [00:14:49](#)

هي افضل الصلاة وازکی واتم التسلیم. اما بعد قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى فصل في ان النبی صلی الله علیه وسلم بین لاصحابه معانی القرآن يجب ان یعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم بین لاصحابه معانی القرآن - [00:15:09](#)

فما بین لهم الفاظه فقوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم یتناول هذا وهذا وقال ابو عبدالرحمن السلمی حدثنا الذين كانوا یقرؤوننا القرآن فعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا - [00:15:29](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ایات لم یجاوزوها حتى یتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا وهذا كانوا یبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جل في اعيننا - [00:15:49](#)

واقام ابن عمر على حفظ البقرة عدة سنین قيل ثمانی سنین ذكره مالک. وذلك ان الله تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا ایاته. وقال افلا یتدبرون القرآن؟ وقال افلم یتدبروا القول وتدبروا - [00:16:09](#)

الكلام بدون فهم معانیه لا يمكن وكذلك قال تعالى انا انزلناه قرآننا عربیا لعلکم تعقلون وعقل الكلام متضمن لفهمه. ومن المعلوم ان كل کلام فالمقصود منه فهم معانیه دون مجرد الفاظه. فالقرآن - [00:16:29](#)

اولى بذلك وايضا فالعادة تمنع ان یقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطبع والحساب ولا یستترحوه. فكيف فيکلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دینهم ودنياهم. ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسیر - [00:16:49](#)

القرآن قليل جدا وهو وان كانت التابعين اکثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى ما بعد الى ما بعدهم وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اکثر. ومن التابعين من تلقى جميع التفسیر عن الصحابة كما قال - [00:17:09](#)

کما قال مجاهد عوشت المصحف على ابن عباس او قفه عند كل ایة منه. واسأله عنها ولهذا قال الثوري اذا فجاعت التفسیر عن

مجاحد فحسبك به. ولهذا يعتمد على ولها تفسير الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل - 00:17:29

للعلم وكذلك الامام احمد وغيره ممن صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلم - 00:17:49

في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال انتهى الحمد لله هذه الكلمات اشتملت على مسائل الاولى ان الله جل جلاله امر عبادة ان يتدبّرون القرآن فقال افلا يتدبّرون القرآن وقال افلم يدبّرون قول - 00:18:09

وهذا به حث وامر لتدبر القرآن وقال ليدبّرون اياته ومعلوم ان التدبر لا يمكن ان يحصل الا بفهم المعاني وفهم معاني القرآن هو التفكير ونتج من هذه المقدمات ان التفسير مأمور به - 00:18:33

ولهذا تكون عنابة اهل العلم بالتفسير لانه مأمور به في قوله تعالى افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقوالها الذي يعرض عن التفسير معناه يعرض عن التدبر لانه لا يمكن ان يتدبّر الا بعقل المعاني. وعقل المعاني لا يمكن ان يكون الا بمعرفة - 00:19:04

في اقوال المفسرين في ذلك الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس معاني القرآن بينه للصحابة وهم كانوا يأكلون من ذلك ما يحتاجون اليه. فربما كان البيان واقعاً عمما - 00:19:30

يفهمونه فيكون في مجرى التأسيس وربما كان البيان واقعاً عمما لا يعلمونه فيكون علماً جديداً لا يأخذونه من اللغة. وهذا لا شك وقع كثيراً ولكن المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث التي فيها التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلة جداً بالنسبة الى التفسير - 00:19:50

المنقول عن الصحابة. الصلاة المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحاديث التي فيها التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلة جداً بالنسبة الى التفسير المنقول عن الصحابة - 00:20:16

وذكر ان الصحابة بينوا لمن بعدهم تفسير القرآن وتفسيرهم له انما هو في مجموعه معقود من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يتكلمون في ذلك بالاجتهاد والاستنباط. واعظمهم في ذلك عبد الله بن عباس - 00:20:30

ابن عبد المطلب رضي الله عنهما فانه قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان يعلم الكتاب. فقال عليه الصلاة والسلام في دعائه له اللهم علمه الكتاب. وقال اللهم علمه الحكمة. وقال اللهم علمه التأويل. وهذا مما يعتني به اهل - 00:20:50

اهل العلم لان ابن عباس رضي الله عنه ظهرت فيه قوّة فهمه في التفسير. وقد اتنى عليه بذلك ابن مسعود حيث قال ابن مسعود رضي الله عنه حيث قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس ابن عباس رضي الله عنه كانت له مدرسة - 00:21:11

مكة بالتسبيح. اخذ عنه التفسير جماعة من اصحابه ومنهم من لازمه في التفسير واطال الملازمة وهو مجاهد ابن جبر ابو الحاجاج التابعي الامام المعروف. فانه عرض على ابن عباس التفسير القرآن ثلاث مرات - 00:21:32

يوقفه عند كل اية لا يعلم معناها ويسأله عن معناه ومن اصحاب ابن عباس من تلامذته في التفسير اعطاه ابن رباح ومنهم سعيد ابن جبير ومنهم طاووس ابن فيسان اليماني وجماعة. هؤلاء - 00:21:54

تلامذة ابن عباس اخذوا التفسير عن ابن عباس. كلهم في الغالب يقولون بما قال ابن عباس او اذا استنبطوا يستنبطوا على وصف اصول ابن عباس رضي الله عنهما فيما قاله لهم. اما مجاهد بخصوصه فكما قال شيخ الاسلام هنا - 00:22:15

ورواه ابن جرير بما اذكر وغيره ان سفيان الثوري كان يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به لما لان مجاهداً عرض القرآن على ابن عباس عدة مرات فهو في مظنة من حفظ التفسير - 00:22:36

تماماً ربما فسر القرآن بدون ان يعزوه لابن عباس وربما عزاه لابن عباس ولهذا اهل العلم يجعلون الصحيفة الصادقة في التفسير في الصحيفة علي بن ابي طلحة عن ابن - 00:22:54

يجعلونها اصح المرويات عن ابن عباس في التفسير وهي التي قال فيها الامام احمد رحمه الله تعالى ان بمصر صحيفة في التفسير عن ابن عباس لو رحل اليها رجل ما كان كثيراً وهي ليست بالطويلة فمدها البخاري في صحيحه. علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي صحيفة - 00:23:14

اخذها علي بالوجادة يعني ليس بالسماع لان علي ابن ابي طلحة لم يدرك ابن عباس وقال العلماء علي ابن ابي طلحة قد اخذها بالسماع عن مجاهد. قال الحافظ ابن حجر فذا علمت الواسطة - [00:23:39](#)

لم يضر ان تكون وجادة لان الذي نقل ذلك عن ابن عباس هو مجاهد وعلي ابن ابي طلحة يروي هذه الصحيفة عن مجاهد وهذا تجربة ابن جرير اكثرا ما - [00:23:57](#)

عن ابن عباس ما وجد الى ذلك سبلا ان يكون من طريق معاوية عن علي عن ابن عباس يعني علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس. ومجاهد يعني به العلماء كثيرا. فذا وجد عن مجاهد و - [00:24:14](#)

تفسيره موجود مطبوع تفسير مجاهد اذا وجد عن مجاهد يعني التفسير المجموع عن مجاهد التفسير فانهم يعتمدونه لانه اصح او اقوى من يتكلم في التفسير من التابعين وذلك لكثرته ما اخذ عن ابن عباس رضي الله عنه. اذا نخلص من هذا الى ان الصحابة ربما اختلوا في التفسير - [00:24:30](#)

وذلك راجع الى تنويع نظرهم واستنباطهم واستدلالياته. التابعون كذلك ربما اختلوا وذكر لك رحمة الله انه كلما كان الزمن اشرف كان الاجتماع والائتلاف اكثر واعظم وذلك لان شرف الزمان بشرف اهله. واذا عقل اهل الزمان وعلموا فانهم يكونون احرص ما يكون - [00:24:59](#)

على الاستماع في الدين وعلى الاجتماع في امورهم لان الخلاف في امور الدين بل وفي الامور جميعا ليس بمحظوظ. قال كلما كان الزمن اشرف كان الاجتماع والاختلاف اعظم وواسع. وهذا خذه فيما - [00:25:31](#)

بعد ذلك من الزمن كلما نزل الزمن تجد ان الاختلاف في التفسير يكتبه لهذا يعتمد اهل العلم الاتزيون في التفسير على تفاسير الصحابة وعلى تفاسير التابعين لانهم في الغالب يكونون مجتمعين على ذلك. نعم قد يكون تم اجماع منهم في بعض الآية وقد يكون ثم اختلاف بينهم - [00:25:51](#)

في بيان انواع الاختلاف وانواع الاجتماع لذلك وذكر هنا تفسير الامام احمد وهذا تفسير مفقود لا يعلم وقد ذكر انه كبير جدا كما ذكر ان الامام احمد يكرر الطرق عن مجاهد في تفسيره - [00:26:17](#)

اتفضل يا احمد تعيد العبارة ولها يعتمد على تفسير الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد الامام احمد وغيره من صنفت التفسير يكرر الطرق عن مجاهدة اكبر من غيره. تفسير الامام احمد هذا لا نعرف له - [00:26:37](#)

ذكرا وقد انكره بعض العلماء في الذهب في تذكرة الحفاظ او في السير انكر كبرهم. وابن القيم نقل نقول بسيرة عنه يعني عن الامام احمد في التفسير لا ادرى هل هي عن هذا الكتاب ام عن غيره في كتاب بدائل الفواحش - [00:26:57](#)

نعم والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة. وان كانوا قد وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلالة كما يتكلمون في بعض السنن بالاستنباط والاستدلالة. الاستنباط هو الاستدلالة - [00:27:17](#)

في التفسير لا يجوز الا بفروق. جمعها اهل العلم الاتي الاول ان يكون عالما بالقرآن. لانه ان فسر عن غير علم بالقرآن ربما جهل ان هذه الآية قد بينت في موضع اخر قد فسرتها آية اخرى. الثاني ان يعلم السنة حتى لا يفسر القرآن بما يعارض السنة - [00:27:35](#)

الثالث ان يكون عالما بلغة العرب بلغة العرب لانه اذا كان عالما بلغة العرب امكنه الاستنباط. واذا كان غير عالما بلغة العرب في مفرداتها ونحوها بلاغتها ونحو ذلك لحقة من النقص في التفسير بقدر ذلك فان كان يجهل المفردات اصلا وتراسيك الكلام والنظم فانه لا يجوز له ان - [00:28:05](#)

التفسير اصلا. الرابع ان يكون عالما بادوات الاجتهاد والآلات العلوم وهي اصول الفقه واصول اللغة. واصول الحديث اما اصول الفقه فلان فيها تقرير قواعد اصول التفسير واما اصول اللغة فلان بها معرفة - [00:28:32](#)

كيف يفسر على مقتضى اللغة؟ وقد يكون اللفظ له دلالة في اللغة لكنه نقل الى دلالة شرعية او الى دلالة عرفية. فذا لم يعلم ترتيب الحقائق في اصول اللغة لغوية - [00:29:01](#)

عرفية شرعية دخله الخطأ وهكذا في اصول لغة من الاشتقاء ونحو ذلك اما اصول الحديث حتى يميز الغلط من الصواب في المنقول

عن الصحابة لهذا غلظ العلماء الفيروز ابادي صاحب القاموس في كتاب جمعه في التفسير عن ابن عباس - 00:29:18  
وسماه تنوير المقربات الباء تنوير المقبأة من تفسير ابن عباس جمعه من اوهى الطرق في التفسير عن ابن عباس طريق السد الصغير  
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي سعيد او عن ابي صالح عن ابن عباس وهذه طریق - 00:29:41  
اوهى الطرق عن ابن عباس فلاجل عدم علمه باصول الحديث وكيفية اثبات الاسانيد فانه جهل ذلك ونصف ابن عباس اهو منه فرع.  
نعم ها هنا تنبیه مهم. وهو انه ليست قواعد مصطلح الحديث - 00:30:09

منطبقه دائمًا على اسانيد المفسرين لهذا يخطئ كثيرون من المعاصرین في نقدھم لاسانید التفسیر على طریقة نقدھم لاسانید  
الحدیث بل تجد احدھم یتعجب من ابن جریر وابن کثیر والبغوی بل وابن ابی حاتم ونحو ذلك من ایرادھم - 00:30:28  
تفسیر عن الصحابة والتبعین بالاسانید التي هي على طریقة مصطلح الحديث ربما كانت ظعیفہ لكنها على طریقة مصطلح الحديث  
الذی اعتمده المفسرون تكون صحیحتان مثال ذلك حدیث السدی. السدی صاحب تفسیر. السدی صاحب تفسیر - 00:30:54  
له تفسیر یفسر باستنباطه ویفسر وینقل عن غيره. یروی التفسیر عنه اسباط النص یروی التفسیر عنه اسباط بالنص السد فیه ربما  
سلام واسباطه بالنصر ایضا فیه کلام ربما بعث بل جعل من انتقد على - 00:31:20  
مسلم اراد حدیثهم فیأتي یقیول هذا الاستاذ حسن بل ربما یقول هذا ضعیف وهذا عند العلماء بالتفسیر هذا من اجود الاسانيد بل هو  
اجود اسانيد تفسیر السدی. وان كان اسباب فیه کلام فیات الكلام فیه فی الحدیث. اما فی العنایة بالتفسیر فله به - 00:31:40  
خصوصیة خاصة تفسیر السدی وقد نقله عن کتابه وحفظه. ولهذا لما ترجم له العلماء قالوا راوی تفسیر مثل علی ابن ابی طلحة عن  
ابن عباس. یأتي کثيرون یقولون علی ابن ابی طلحة لم یدرك ابن عباس فهذا منقطع فالتفسیر ضعیف. وتفسیر علی بن ابی طلحة عن  
ابن عباس - 00:32:02

هو الذي اعتمد البخاري فيما یعلقه في التفسير عن ابن عباس في صحيحة. وقد ذكر الحافظ ابن حجر كما ذكرت لكم انفا ان  
الواسطة هي مجاهد وهي وجادة یعرف العلماء هذا فليس كل قاعدة عند اهل الحديث تطبق على اسانيد المفسرين - 00:32:24  
بل المفسرون لهم في ذلك خصوصیات یعرفها المتحققوں بذلك. نعم ان اصول اصول المصطلح مصطلح الحديث تتطبق على اسانيد  
المفسرين الى حد ما لكن لیست على اطلاقها. احيانا یكون بعض الاسانيد ضعیفة على طریقة المحدثین لكن مرویة - 00:32:44  
من جهة الشرف مثل الاسناد المعروف عن ابن عباس الذي فیه حدثني ابی عن جدي عن عمه عن ابیه من جده عن ابن عباس اسناد  
یکثر في تفسیر ابن جریر وهذا استسناد وان كان - 00:33:09

ضعیفا من جهة ضعف الرجال بجهالة بعضهم وعدم معرفته لكن اعتمد العلماء لاجل ان الغرض من ذكر هذا جهة الشرف وهذا له  
تفصیل يعني ان یترك الراوی بالرواية عن ابیه وانهم رووا التفسیر دون نظر الى انه هل هو ارتقاء ام غيره؟ فهم تلقوا - 00:33:26  
وتتابعوا عليه على كل حال هذا المقام له مزيد تفصیل. ایضا من الشروط نتكلم عن شروط الاستنباط صحيح؟ من الشروط ان يكون  
عالما بتتوحید الله لربوبیته والوهیته واسمائه وصفاته فاذا كان جاهلا بالتتوحید لم یجز له ان یفسره - 00:33:47  
فان فسر كان من اهل الرأی المذموم. ولذلك جعلت تفاسیر المبتدعة جمیعا في تفاسیر ایات الصفات او التوھید من التفاسیر بالرأی  
المذموم لأنها لانهم جهلو الحق في ذلك او لم یلتزموا - 00:34:12

اضاف بعضهم الى الشروط وهو محل تأمل العلم باحوال العرب العلم باحوال المشرکین واحوال العرب في امورهم الدينیة  
والاجتماعیة وعلاقتهم بعضهم ونحو ذلك. واضاف بعض العلم باسباب النزول واضاف اخرون العلم في سیرة النبي صلی الله  
عليه وسلم لكن هي داخلة فيما مضى في نحو او باخر - 00:34:30  
نعم التابعون اجتهدوا والصحابة اجتهدوا لتوفی ذلك فیهم. فاجتهدوا من الاجتهد المقبول السائر. وان حصل من بعضهم اجتهدوا عن  
غیر دلیل ولا برهان او یرده الدلیل فانه یرد عليه. كما رد على مجاهد - 00:34:59  
بعض تفاسیره وان كان ومجاهد رد عليه بعض التفسیر وذلك في تفسیر قوله تعالى عسى ان یبعثك ربک مقاما محمودا فانه فسر  
المقام محمود في اجلسه عليه الصلاة والسلام على العرش - 00:35:18

هذا وان كان اهل السنة يثبتون الخبر عن مجاهد لان فيه ردا على اهل التجهم وان اهل التجهم معاندون مخالفون للتابعين ونحو ذلك  
ما بيشه في التوحيد لكن هذه الخصوصية في التفسير - 00:35:41

لم تروي الا عن مجاهد ولو كان هو الامام مجاهد ابن جبر رحمة الله لكن لم يدل دليل على هذا الاستنباط بل دل الدليل على خلاف  
قوله من ان المقام محمود هو الشفاعة العظمى في يوم القيمة. لهذا - 00:36:04

نقول الاجتهاد والاستنباط كثير في الصحابة كثير في التابعين كثير في من بعدهم ولا يجوز الا بشروط والا خرج الى التفسير الرأي  
المذموم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء - 00:36:23

المرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واذكى واتم التسليم. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فصل في اختلاف  
السلف في التفكير وانه اختلاف تنوع الخلاف بين السلف الخلاف بين السلف في التفسير قليل - 00:36:43

خلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير. غالبا ما يصح عنهم من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد ذلك صنفان  
احدهما ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى في المسمى غير غير المعنى - 00:37:03

الآخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباعدة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل  
اسماء الله الحسنى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن فان - 00:37:25

اثنان الله كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر قبل الامر كما و قال تعالى قل ادعوا  
الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وكل اسم من اسمائه يدل على - 00:37:45

المسمة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم فالعليم يدل على الذات والعلم. والقدير يدل على الذات والقدرة الرحيم يدل على الذات  
والرحمة. ومن انكر دالة اسمائه على صفاتيه ممن يدعى الظاهر ف قوله من جنس قول غلة الباطن - 00:38:05

القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين فان اولئك غامضة الباطنية لا ينكرون اثما هو علم  
محض كالضميرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنى من صفات - 00:38:25

فمن وافقهم على مقصودهم كان كأن مع دعوه الغلو في الظاهر موافقا لغلاف الباطنية في ذلك وليس هذا هذا موضع بسط ذلك وانما  
المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلامات اللائم من صفاتاته. ويبدل ايضا - 00:38:45

على الصفة التي في اللائم الاخر بطريق اللزوم وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب  
وذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. فان كان مقصود السائل تعين المسبب تعين  
00:39:05 -

المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة كمن يسأل وعن قوله ومن اعرض  
عن ذكري ما ذكره فيقال له هو القرآن مثلا او هو ما انزله من الكتب فان الذكر - 00:39:30

مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول. فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل او للعبد سبحانه الله  
والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره هو وهو - 00:39:50

وكلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتينكم مني فمن فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى.  
وهذا هو ما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال رب لم حشرتني - 00:40:10

اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتيك اياتنا فنسيتها والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل او هو ذكر العبد له. فسواء قيل  
ذكري كتابي او كلامي او غذائي او نحو ذلك - 00:40:30

فان المسمى واحد وان كان مقصود السائل معرفة ما في اللائم من الصفة المختصة به. فلا بد من قدر زائد على تعينه يسمى مثل ان  
يسأل عن القدس السلام المؤمن. وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوسا سلاما - 00:40:45

المؤمن ونحو ذلك اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة اليس في الاسم  
الآخر كمن يقول احمد هو الحاشر والماحي والعاقل والقدس هو الغفور والرحيم اي ان المسمى واحد - 00:41:05

لا ان هذه الصفة هي هذه. ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد. كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم فقال

بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم - 00:41:25

من طرق متعددة هو جبل الله المتنين والذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في

حديث النواس بن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط صوران - 00:41:45

وفي السوريين ابواب مفتوحة وفي السوريين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرآة وداع يدعو من فوق صراط وداع يدعو على رأس

الصراط قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والصوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم - 00:42:05

الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط. واعظم الله في قلب كل مؤمن. فهذا القولان متفقان لأن دين الاسلام

هو اتباع القرآن ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما ان لفظ الصراط - 00:42:25

بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال هو طاعة الله الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهوئاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة - 00:42:45

صفاتها الصنف الثاني باسم الله الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله. وبعد هذا الكلام مهم جدا للنظر في كلام السلف في

التفسير وقدم له بمقدمة وهي ان كلام السلف - 00:43:05

من الصحابة والتابعين في التفسير قد يكون مختلفة ولكن خلاف واختلاف في التفسير قليل اذ بالنسبة الى اختلافهم في الاحكام

الفقهية. فان اختلافهم في الاحكام كثير جدا. واما اختلاف في التفسير تقاليد هذا الكلام قد لا يسلم له - 00:43:26

اذا نظر الى ان الاختلاف في كل اية موجود عن السلف. موجود عنهم الخلاف في في تفسير كلمة في الآيات او في تفسير الآيات بين

الصحابة والتابعين. وهنا حتى لا يعتري بممثل هذا الاعتراض. قعد شيخ الاسلام رحمة الله - 00:43:55

القاعدة التي هي من من القواعد الاصولية وهي ان الاختلاس نوعان اختلاف تنوع واختلاف وبين لك اختلاف التنوع بيان اصل

معناه ثم ببيان امثلة عليه واضحة من غير القرآن ثم مثل لذلك بالصراط المستقيم في القرآن وقبله بالذكر - 00:44:15

بالقرآن وتقرير ذلك ان الاختلاف الاختلاف في الآية في تفسيرها او في كلمة منها لا يعني ان يكون القول بل اقول ان الاتفاق في

تفسير الآية او في تفسير كلمة منها لا يعني ان يكون القول من الصحابي موافقا للقول الاخر بحروفه - 00:44:43

بل قد يكون الاتفاق في المعنى ولا يسمى هذا اختلاف بل هو اتفاق لانهم في الحقيقة اتفقوا على المعنى اما اللفظ فجرى بينهم خلاف

فيه. فمن الناس من ينظر الى اللفظ ويقول اختلاف السلف في ذلك. وهذا ليس ب صحيح. بل - 00:45:11

المفسر ينظر الى المعنى لأن من يريد التفسير انما يبين معنى الكلام وتبيين معنى الكلام يختلف باختلاف المفسر يختلف باختلاف

المعبر لانه تعبر عن معناه من الكلمة. قد يكون هذا التعبير بالنظر الى حاجة - 00:45:33

سلم من انه سأله عن شيء معين او بحاجته التي فيها اصلاحه من جهة الهدایة او بالنظر الى عمومه اللفظ وما يشمله ونحو ذلك. فقال

ان الاختلاف في التنوع هذا بمنزلة الالفاظ المتكافئة التي هي بين - 00:45:55

متراوفة والمتباعدة وعند الاصوليين الالفاظ اما ان تكون متواطئة او مشتركة او مشتتة او متراوفة او متباعدة والترادف الترادف

السام لا يوجد في القرآن ولا في اللغة او ان وجد عند بعض - 00:46:16

المحققين من اهل العلم فانه نادر تراجع تام يعني ان هذا اللفظ يساوي هذا من كل جهازه تساويه في المعنى من كل جهات هذا

التبابين هذا التراجع اما التبابين فان تكون هذه - 00:46:43

غير سلك لفظا ومعنى بينهما كما ذكر شيخ الاسلام وهو اختيار له. وعند طائفة من الاصوليين غير ذلك. لانهم يجعلون الاسماء

المتكافئة من المتباعدة ويجعلون المتباعدة قسمين لكن نسير على كلامه لأن الالفاظ المتكافئة بين المتراوفة والمتباعدة. فهي -

00:47:03

ليست متراوفة كل لفظ هو الآخر لفظا ومعنى وليس فهي المتراوفة بان اللفظ مع الآخر متساو في المعنى تماما لا اختلاف فيه

وليس هي المتباعدة من ان هذا اللفظ غير ذاك تماما ويعني مع معناه ان المعنى مختلف تماما - 00:47:26

امن كما ان اللفظ مختلف تماماً. بل هي بين هذا وهذا. يعني هي متكافئة. اشتراك في شيء واختلاف في كيف؟ في دلالتها على المسمى على الذات هذه واحدة. في دلالتها على اوصاف الذات هذه مختلفة. مثل ما - 00:47:53

ذكروا من اسماء السيف انه السيف والصارم والمهدن والبتار الى اخره. هذه اسماء هل هي متباعدة؟ على كلامه ليست بمتباينة. لأن البتار والصارم والمهدن كل هذا معناها السيف وهل هي متراوفة؟ لا لانه دلالتها على الذات واحدة لكن مختلفة المعنى البتار فيه انه سيف وزيادة - 00:48:13

ده زيادة وصف وهو كونه بتارا. المهدن سيف وزيادة كونه جاء من الهند الصارم سيف وزيادة ان من وصفه الصرامة. وهكذا فاذا هي فيها ترافق من جهة الداللة على المسمى وفيها تباين من جهة المعنى فشارت بين بين فسميت متكافئة. يعني يكافي - 00:48:42

وبعضاً بعضاً وهذا لا يقتضي التباين ولا يقتضي التراجع هذا مثل ما جاء بالاسماء الحسنى كما مثل لك. فان اسم الله العليم والقدوس والمؤمن والسلام. هذه بدلالة الذات فان العليم هو الله والقدوس هو الله والسلام هو الله والرحيم هو الله والملك هو الله. من جهة دلالتها على الذات واحدة. ومن - 00:49:13

دلالتها على الصفة مختلفة فان فان اسم الله القدوس ليس مساوياً في المعنى يعني من جهة الصفة باسم الله الرحيم اسم الله العزيز ليس مساوياً من جهة المعنى يعني الصفة التي اشتمل عليها الاسم باسم الله القوي ونحو ذلك. هذه تسمى - 00:49:40

متكافئة يعني من حيث دلالتها المسمى واحدة لكن من حيث دلالتها على الوصف الذي في المسمى مختلف لأن المسمى الذات ذات اي شيئين اي شيء المسمى هذا يختلف فيه صفات متعددة اذا نظرت له من جهة فيوصف بكذا من جهة اخرى يوصف بكذا وهو ذات واحدة - 00:50:04

مثل لهذا بالذكر. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـا. الذكر ما هو؟ هل هو القرآن هل هو السنة هل هو الرسول صلى الله عليه وسلم هل هو ذكر الله - 00:50:28

يعني التسبيح والتحميد هذه كلها مترابطة يعني من حيث ظاهرها مختلفة. اناس فسروها بالقرآن اناس فسروها بالسنة وناس فسروها بكذا. لكن من حيث دلالة فانها مترابطة لأن من اعرض عن القرآن اعرض عن السنة اعرض عن الاسلام اعرض عن اشتباہ الرسول من اعرض عن السنة - 00:50:46

اعرض عن القرآن اعرض عن الاسلام الى اخره فاذا الاختلاف هنا باعتبار المعنى باعتبار ما اشتمل عليه المسمى من اوصاف. فاذا هذا لا يسمى اختلافاً بين مفسر السلف بل هو - 00:51:11

واتفاق لكن الاختلاف جاء في الداللة على المعنى وهذا له اسباب كما ذكرت بعضها. تفسير الصراط مر معنا ان الصراط فسر بأنه القرآن بأنه السنة والجماعة بأنه السنة صلى الله عليه وسلم هذه التفاسير مترابطة - 00:51:27

بعضها لازم بعض فان الصراط الذي هو القرآن هو دال على السنة وهو الاسلام هل سيهتدى الى القرآن من لا يهتدى الى السنة؟ هل سيهتدى الى السنة؟ من لم يهتدى الى الاسلام؟ وهكذا. فاذا - 00:51:50

اذا رأيت اختلافاً للسلف في آية او في كلمة من آية فانظر المسمى الذي يجمع هذا الاختلاف ثم انظر لها الى هذا المسمى من جهة صفاتاته من جهة معانيه المختلفة - 00:52:06

فتتضرى الى تفاسيرهم هل بينها تلازم؟ فاذا كان ثم تلازم بينها وان الواحد يؤول الى الآخر او مرتبط بالآخر لا يقوم وهذا الا بهذا او انها صفات مختلفة كل واحد ينظر الى جهة فان هذا لا يسمى اختلافاً - 00:52:24

بل تقول فسرها بعضهم بكذا. لا تقل اختلاف المفسرون فيها الا ان عانيت اختلاف التنوع بل تقول فسرها بعضهم بكذا وفسرها بعضهم بالاسلام فسر بعضهم الصراط بكذا. ثم تقول بعد ذلك كما قال ابن كثير وابن جرير وجماعات العلماء بن - 00:52:42

ان هذه الاقوال مؤداها واحد لأن النجم ذال. مثلاً في قوله تعالى لنبوئهم في الدنيا حسنة في سورة النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا حسنة. هذه الحسنة ما هي - 00:53:02

قال بعض المفسرين من السلف هي المال لنبوئه في الدنيا حسنة يعني لنعطيتهم ولننزلهم في هذه الدنيا مالا ونعطيهم مالا جزيلاً.

قال اخرون هي الزوجات والجوارح قال اخر هي الامارة حيث ينفذ امرهم ونهاهم. هذى كلها - [00:53:22](#)  
كلها تفاسير نعم ظاهرها مختلف لكن في الحقيقة يجمعها الحسن. الحسن الذي يلائمهم والحسنة فسرها العلماء بانها ما يلائم الطبع  
ويسر وييسر ما يلائم الطبع وييسر النفس وهم كانوا ظلموا من جهة اموالهم فاعادة الاموال والتلويع توسيع الاموال عليهم وكثرة  
الارزاق عندهم هذا - [00:53:43](#)

لا شك والامارة من ذلك والزوجات وكثرة الجواري لما حرموا منها في اول الاسلام من ذلك. اذا فهذه التفاسير الى شيع واحد لا  
يعتبر هذا اختلافا لأن كل واحد ينظر الى جهة ونكملي ان شاء الله بعد ذلك - [00:54:13](#)  
المثال الذي ذكرته من حسنة لنبوئه في الدنيا حسنة ويصدق على الصنف الثاني الذي سيدركه شيخ الاسلام اكثر من دلالته الاول لانه  
من قبيل لا بعض افراد العام لان الحسنة تشمل اشياء كثيرة تشمل اشياء كثيرة وتفسيرهم لها بانها الزوجة او المال او  
الامارة في - [00:54:34](#)

بعض افرادها وهذا هو النوع الثاني الذي سيدركه شيخ الاسلام ابن تيمية وليس من النوع الاول. فاذا النوع الاول من اختلاف التنوع  
ان يدل كل مفسر على المسمى الواحد ببعض - [00:55:02](#)

صفاته او ببعض ما يتصل به القسم الثاني فيأتي في الثاني ان يذكر كلاما منهم من الاسم العام بعض انواعه ان يذكر كلاما منهم كل ان  
يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبيه المستمع على - [00:55:19](#)  
نوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه. مثل سائل نعجمي سأله عن مسمى لقب الخبز رغيفا وقيل له هذا  
فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله تعالى - [00:55:41](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات فعلمون ان الظالم لنفسه يتناول  
المضي للواجبات والمنتهى للمحرمات والمقتضى يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والسابق يدخل فيه من سبق. فتقرب  
بالحسنات مع الواجبات فالمقتصدون هم اصحاب اليمين - [00:56:01](#)

السابقون السابقون او لئن المقربون. ثم ان كلاما منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول القائل السابق الذي يصلى في اول  
الوقت والمقتضى الذي يصلى في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاضطرار. او يقول السابق - [00:56:31](#)

المقتضى والظالم قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باهل الربا والعامل بالبيع والناس في  
الاموال اما محسن اواما عادل اواما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات - [00:56:51](#)  
والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثالها هذه الاقاويل فكل قول فيه ذكر نوع  
داخل في الآية وانما ذكر لتعريف المستمع بتناول الآية بتناول - [00:57:11](#)

لا يأتي له وتنبيه به على نظيره. فان التعريف بالمثال قد يسهل اكتئاف قد يسهل اكتئاف من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم والعقل  
السليم يتقطن للنوع كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز وقد يجيء كثيرا من - [00:57:31](#)  
هذا الباب قولهم هذه الآية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كأسباب النزول المذكور في التفسير كقولهم ان آية الظفار  
نزلت في امرأة اوس ابن الصامت. وان آية اللعن نزلت في عوينر العجلاني - [00:57:51](#)

هذا النوع الثاني او الصنف الثاني من اختلاف التنوع وذلك ان في القرآن كثيرا ما تستعمل الالفاظ العامة التي لها معانٍ انتها  
معانٍ كثيرة مثل ما ذكر من اسم المقتضى - [00:58:10](#)

من اسم الظالم لنفسه السابق في الخيرات. مثل ما ذكرنا من لفظ الحسنة ومثل ما ذكرنا من اه مثلا ما ذكر الحسنة ويقابلها السيئة  
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه لفظ السيئة كذلك واشبه هذا - [00:58:32](#)

بالفاظ كثيرة تكون دلالات اللفظ متعددة باعتبار افرادها. يعني عام له افراد كثيرة. فيأتي المفسر من من السلف من الصحابة فيذكرون  
لحظا منها يذكر لفظ من افراد تدخل تحت العام. وهذا لا يعد خلافا لانه ذكره كالتنبيه كما ذكر الان شيخ الاسلام - [00:58:50](#)  
على ان هذا اللفظ يدخل فيه يعني اللفظ العام يدخل فيه هذا المعنى وهذا المفرد باعتبار الحاجة الى هذا التعيين بحسب حال السائل

او حال المستمع مثاله كما ذكرت قال فمنهم ظالم لنفسه - 00:59:16

الظالم لنفسه اذا قال فمنهم ظالم لنفسه باكل الربا هذا صحيح الظالم لنفسه يدخل فيه اكل الربا لكن اكل الربا ليس مساويا بالمطابقة للظلم للنفس. بل الظلم للنفس يكون بارتكاب - 00:59:37

اين من المنهيات او بالتفريط في اي من الواجبات. فاذا ذكر المفسر بعض افراد الظلم اما بتفريط في بعض الواجبات او بارتكاب بعض المنهيات ونشر غيره فردا اخر من افراد العام هذا - 00:59:56

ان هذا لا يعد اختلافا وان سمي اختلافا فهو من من اختلاف التنوع. وهذا كما ذكرت من التعبير عن العام ببعض افراده ومنهم مقتضى المقتصد من هو قال هو الذي ادى الصلة وترك الحرام. اداء الصلة هذه بعض الواجبات. المقتصد هو الذي ادى الواجبات وترك -

01:00:16

محرمة. فاذا ذكرت بعض افراد المقتصدين ذكرت اوصاف بعض افراد المقتصدين فان هذا لا يعني تعينا لتفسير اللفظ من حيث حقيقته بل ذكرها ما ضمنه اللفظ باعتبار انه فرد دخل تحت عام. مثل ايضا ما مثلت لكم بالحسنة. الحسنة - 01:00:44

عند العلماء هي ما يلائم الطبع ويسره الناس. النساء من ذلك من الزوجات والجواري من ذلك المال من ذلك الامارة والامر والنهي من ذلك. فلما قال الله جل وعلا فيهم - 01:01:07

لنبئنكم في الدنيا حسنة والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبئنهم في الدنيا حسنة. فمن فسرها بانها المال فسر الحسن ببعض افرادها ببعض ما يدخل فيه. قال الاخر هي المادة هي الزوجات. قال الثالث الامارة. قال الرابع ان يطاع - 01:01:23

والجاه ونحو ذلك فهذا لا يعد اختلافا بل كله داخل تحت الاسم العام. وهذا يفيد الفائدة وهو ان السلف فسروا القرآن لاجل الهدایة لاجل الالاظف وهذا مما يحتاجه المفسر جدا ان يرى حاجة السائل - 01:01:43

فيفسر الآية باعتبار حاجته او حاجة المستمعين فان فسرها بذكر بعض افرادها فان هذا التفسير منه صحيح وليس بمخالف من السلف فلا يرد اعتراض من يعتريض يقول انك فسرت الحسنة مثلا بانها المال لا هم فسروا الحسنة بانها - 01:02:03

الجاه مثلا او الامر والنهي نقول لا تحارب فان المفسر قد يرى ان الحاجة ان ينص على بعض الافراد. اذا فاذا اللفظ عاما يدخل فيه كثير من الافراد فانه لا يسوغ تخصيصه. مثاله ايضا في سورة النحل ما في قوله تعالى وجعل لكم - 01:02:27

من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. هنا الحفدة اختلاف فيها المفسرون فمنهم من قال الحسنة هم اولاد الاولاد - 01:02:51

الحفيد يعني ابن الابل قال اخرون الحفدة هم الاصهار يعني ازواج البنات وقال اخرون الحفدة هم العبيد والخدم هذا لا يعتبر اختلافا لان ارجاع معنى اللفظ الى اصله اللغوي يوضح له ان هذه جمیعا من افراد اللفظ - 01:03:13

وليس تخصيصا له. ذلك لأن الحفظ في اللغة هو المسارعة ومن اوصاف الخادم انه يسارع في خدمة سيده. وقد جاء في الحديث اليك نسعى ونهتف يعني نسرع في طاعته بالسعي وبما هو اسرع من السعي. نحسد يعني من جهة السرعة. وسمى الخادم خادما. لانه - 01:03:40

ويسرع في ارضاء سيده كذلك الولد الولد باعتبار صغره وحداثة سنه ونحو ذلك وما لجده من الحقوق هو يسرع في ارضاء جده.

الاصهار اجواء في البنات الاصل انهم يرضون ويسرعون في ارضاء - 01:04:11

اباء اولادهم يعني من جهة البنات وهكذا فاذا التفسير ان الحسنة يشمل هذا كله فمنهم من عبر عنها ابناء البنين ومنهم من عبر عنها الاصحاب ومنهم من عبر عنها بالخدم والعبيد وكل هذا صحيح لأن الحفظة جمع حافظ - 01:04:32

وهو اسم فاعل الحق. والحدق المسارعة في الخدمة وهذا يصدق على هؤلاء جميعا. هذا من هذا القسم وهو ان يكون اللفظ عاما فيفسر واحد افراده فهذا لا يعتبر اختلاف لهذا ينظر المفسر او تنظر وانت تقرأ في التفسير - 01:04:54

الى هذا بعناية واختلافات او تجمع بينهم. اما من الجهة الاولى المسمى والصفات. واما من هذه الجهة العام وافراده هذا السؤال اقتراح يجيب على بعض الاسئلة يقول اخترت قراءة مقدمة تفسير ابن كثير قبل قراءة التفسير. مقدمة تفسير ابن كثير لخاص فيه -

فيها مقدمة شيخ الاسلام هذه وقراءتنا في هذه المقدمة لشيخ الاسلام تكفي عن قراءة مقدمة التفسير بالكثير. يقول هل هناك طبعة معينة يعني لتفسير بن كثير ام هل هناك مختصر او الاصل؟ لا نقرأ في الاصل لانه اكثر فوائد فيه الحديث و - [01:05:39](#) والاسانيد وفيه اللغة وفيه علوم كثيرة والطبعة التي هي احسن فيما ظهر لي هي طبعة في ثمانية اجزاء هذه اصح الطبعات فيما ظهر لي والله اعلم هذا سؤال طويل يقول هل هناك في القرآن مجاز؟ وكيف ذلك - [01:06:01](#) والحال تفصيله يحتاج الى حضرة كاملة لكن المختصر ان القرآن الصحيح انه ليس به مجال ومن ادعى المجاز في القرآن فهو على أحد قسمين اما ان يدعى المجاز في ايات الصفات - [01:06:24](#)

والآيات التي فيها ذكر للغيب هذا بدعة وضلالة وغلط ايضا في دعوى المجاز. لأن المجاز عند من عرفه هو نقل اللفظ من وضعه الاول الى وضع ثان لمناسبة بينهم نعم - [01:06:41](#)

وفي هذا التعريف اشتراط ان يكون الوضع الاول معلوما والامور الغيبية لا يعلم والصفات وما يحدث يوم القيمة واليوم الآخر وما [الأشياء التي لم ترى ولم تعرف وذكرها الله جل وعلا في كتابه لا يعلم - 01:06:57](#)

وضعها الاول فنقلها الى وضع ثان غلط من جهة تطبيق المجاز. كما قاله جمع من المحققين من من ادعوا المجاز او ممن ان بحثوا المجال اما ان ادعى المجاز في غير ايات الصفات - [01:07:18](#)

في الالفاظ في صياغ الكلام في بعض الآيات فان هذا غلط. نقول هذا غلط وخلاف الصواب والمحققون حيقوا انه ليس في القرآن لان اصل حجازي وقادته انه يصح نفيه اذا قال القائل رأيت اسدا - [01:07:38](#)

لقال ان يقول ليس باسد رأيت اسدا فكلمني كل مجاز معياره صحة نفسه عند القائلين به فاذا قال القائل رأيت اسدا فكلمني لمن [كلمه او سمع منه او هو ان يقول ليس باسده. يعني يصح النفس - 01:07:59](#)

والقرآن لا يجوز ان ينفي كلمة منه فاذا قال تعالى ادارة يريد ان ينقض القائلون بان فيها مجازا على قاعدتهم يجوز ان يقال لا يريد ان [ينقض في قوله تعالى وسائل القرية التي كنا فيها - 01:08:22](#)

والعيرة التي اقبلنا فيها من ادعى المجاز يقال له وهو يعترض انه يصح ان يقال وسائل القرية ليست بقرية والعير ليست بغير. هذا نفي [للقرآن وهذا ممتنع. وهذا من اقوى الادلة التي اقامها من يبطل المجاز - 01:08:49](#)

في غير ايات الصفات اخبار الغيب لكن هو خلاف ادبى. اذا ادعى في غير الآيات تقول خلاف الصواب لكن ليس ببدعة بكثرة القائمين [به من العلماء هم يعني المجال بحث بحوث مطولة جدا - 01:09:12](#)

لكن من احسنها واطرها كتاب الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في المجال سماه منع جواز المجاز المنزل للتبعد والانجاز [يسأل عن اية ما معناها اذا لم يكن في القرآن مجاز بحث يطول من القرآن كله حقيقة - 01:09:40](#)

الحقيقة قد تكون على جهة الافراد تفهم من جهة افراد الكلام وقد تكون تفهم من جهة ترتيب الكلام مثل الظاهر الظاهر قد يفهم من [كلمة وقد تفهمه من التركيز فقول الله جل وعلا وسائل القرية - 01:10:04](#)

هذا يفهم من الظاهر ليس من اللفظ وسائل القرية ظاهراها معلوم ان السؤال يقع على من؟ في القرتيين هذا ظاهر اللفظ واللغة [العربية فحقيقة نأخذ بظاهر الفاظها. ومن ادعى المجاز - 01:10:21](#)

حصر حرف الحقيقة في الالفاظ ولم يذكر الحقيقة في الترتيب. حرف الظاهر في اللفظ ولم يذكر الظاهر في الترتيب وهذا باطل. لأن [الحقيقة قد تكون في الترتيب والظاهر اللي هو يقابل التهويل - 01:10:37](#)

هذا قد يكون ايضا في الترتيب الم تر الى ربكم كيف مد الظل فواضح ان المراد ليس رؤية الله جل وعلا لانه قال كيف مد الظل؟ وهذا [يفهم من ظاهره الترتيب. كذلك قوله تعالى - 01:10:56](#)

في سورة النحل فاتى الله بنيانهم من القواعد. ما يؤخذ من هذه الاية صفة الفتیان لله لأن ليس المراد هنا يا لله جل وعلا لذاته لانه [قال فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف. ظاهر الكلام الحقيقة - 01:11:11](#)

مفهومه تفهم ان المراد بعذابه او بقدرته ونحو ذلك وهذا لا يعد تأويلا ولا يعد قولًا بالمجاز ما رأيك ان تكون قراءة مختصر الرفاعي لابن كثير؟ ليس اناس يقول هل تقصد باختلاف التنوع؟ ان كل مفسر نظر من زاوية فيفسره حسب المقام وحسب سؤال السائل. فلا يسمى بذلك - [01:11:30](#)

خلافا بالاقوالا هذا هذا جهة ان الشيء الواحد المسمى الواحد قد تكون له اصطفاء كثيرة مثل ما ذكرنا السيف صارم ومهند وبسار اسد اسامه له عدة اسماء هذا كله باعتبار الصفات اما الذات واحدة. اسماء الله جل وعلا الحسنى اسماء النبي عليه الصلوة والسلام.

الحاشر والعاصب والمائي واحمد ومحمد - [01:11:58](#)

كلها دلالة على ذات واحدة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن باعتبار الصفات تختلف اذا نظرت الى كثرة صفاتة المحمودة فهو محمد اذا نظرت باعتبار تجدد صفاتة المحمودة فهو احمد - [01:12:25](#)

بعث اذا نظرت الى انه عاقب للانبياء فهو العاقل اذا نظرت ان الانبياء يحشرون على عقبه فهو الحاكم وهكذا فهذا من باعتبار الصفات

قد يكون ايضا مثل ما ذكر الصنف الثاني الافراد مع العام ونقف عند هذا - [01:12:42](#)

صلى الله وسلم على نبينا موسى - [01:13:03](#)